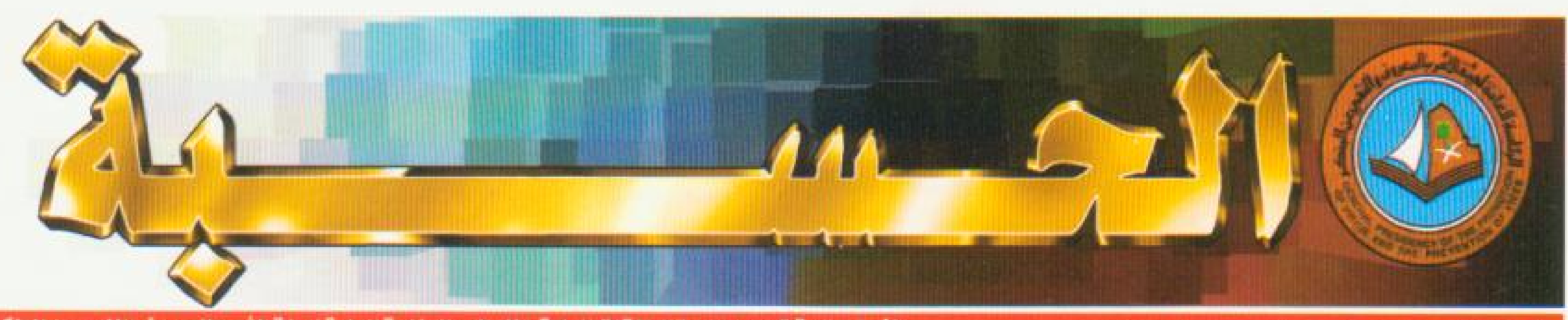
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة الثالثة - العدد ١٧ - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٧هـ

تحظى باهتمام سمو ولي العهد والمسؤولين بالحرس الوطني

٢٠٠ عضو يمثلون الهيئة في مهرجان الجنادرية (١٢)



بتوجيهات من معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد تشارك هيئة مدينة الرياض في المهرجان الثاني عشر للتراث والثقافة المنعقد في الفترة من السادس والعشرين من شوال وحتى التاسع من ذي القعدة.

ذكر ذلك لأخبار **الحسبة** فضيلة الشيخ عبدالله الشثري مدير عام فرع الرئاسة العامة المكلف بمنطقة الرياض، وقال إن مشاركة الرئاسة في المهرجان تأتي امتداداً لمشاركات ناجحة في الأعوام السابقة وقد كلف للإشراف على مشاركة هذا العام هيئة برئاسة الشيخ عادل المقبل ويسانده الشيخ صلاح السعيد والشيخ عبدالله السهلي إضافة إلى ما يزيد عن مائتي عضو مدعمين بستين سيارة.

وأضاف أن المشاركة تتمثل في تنظيم الدخول والخروج والإشراف على القرية الشعبية والسوق في الأيام المخصصة لزيارة النساء للمهرجان.

وعبّر فضيلته عن سروره لما لقيته مشاركات الهيئة السابقة في المهرجان مشيراً إلى أن ذلك ظهر جلياً من خلال الشعور بالارتياح الذي أبدته المشاركات والزائرات مع كثرتهن وبعد المكان عن وسط المدينة.

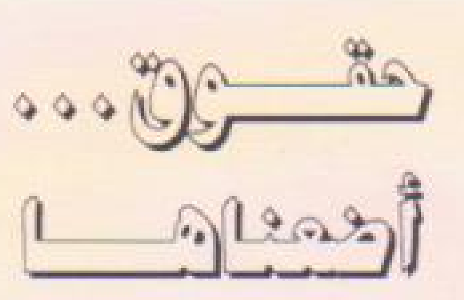
وقال: إن وجود أعضاء الهيئة وبعدد جيد ومحسوس يطمئن الزائرات خاصة بعد غروب الشمس وحلول الليل وهن ينتظرن أولياء أمورهن.

ورفع فضيلته في نهاية تصريحة شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على حرصه واهتمامه بمشاركات الهيئة في المهرجان، ومعرباً في الوقت نفسه عن تقديره للجهود المبذولة من القائمين على شؤون المهرجان واهتمامهم بمشاركة الهيئة وسعيهم لتذليل الصعاب أمامها لتؤدي أعمالها على الوجه المطلوب ■

الشيخ الغيث يدعو لعلاج انحرافات الشباب

دعا فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى محاربة الفراغ لدى شباب الأمة، مؤكداً أنه يؤدي إلى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها. وقال إن انتشار جلساء السوء بسبب هذا الفراغ قد أفرز الكثير من الأخطاء والانحرافات بين الشباب مثل استخدام المخدرات وشرب المسكرات ومشاهدة الأفلام السيئة وساق فضيلته هذا القول في معرض استعراضه لأسباب انحراف الشباب مشيراً إلى طرق العلاج التي ينبغي على الطبيب الحاذق سلوكها، وذلك في المحاضرة التي ألقاها أثناء لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة بمنطقة القصيم ■

التفاصيل ص١٢

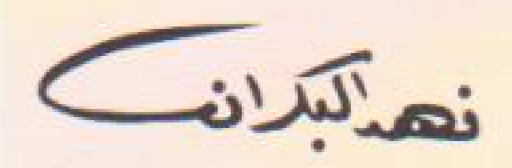


هل تغير العيد؟ أم أن أهل العيد هم الذين تغيروا؟!

سؤالان كانا مثار بحث واهتمام من قبل العديد من فئات المجتمع خلال أيام عيد الفطر المنصرم. والإجابة عن ذلك صعبة ومتشابكة بمقدار قوة التسليح التي رضيناها لإقامتنا داخلها!

إن حقوقاً كثيرة فقدناها -تدريجياً- كانت تظلنا ونشعر بوجودنا من خلالها، ولعل أبرز تلك الحقوق حق البر بالوالدين وما يتعلق به من صلة الأرحام، وحق الجار، نعم هذه الحقوق فقدناها، وقد تكون سقطت منا من جراء لهاثنا في دروب هذه الحياة!، لم نكن جريئين للالتفاتة إلى الوراء فالالتفاتة معناها رحيل القطار بركابه!.

فهل تعيد الجنادرية بتراثها المشبّع برائحة التاريخ تلك الحقوق؟! ■



تفقد موقع الهيئة بجوار الحرم

الأمير ماجد يثني على خطة فرع مكة المكرمة خلال شهر رمضان



مكة المكرمة من عبدالله الأسمري:

قام صاحب السمو الملكي الأمير ماجد ابن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مطلع رمضان الماضي بزيارة تفقدية لمكتب فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج ابن علي العقلا الواقع بالمدعى بجوار الحرم المكي الشريف.

وقد اطلع سمو الأمير ماجد بن عبدالعزيز على سير العمل في الهيئات في العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج ابن علي العقلا الواقع بالمدعى بجوار الحرم المكي الشريف.

وقد اطلع سموه على سير العمل في الهيئات في هذا الشهر الكريم الذي تتهيأ فيه النفوس لقبول النصح والارشاد والتوجيه.

وأثنى سموه الكريم على الجهود التي يبذلها رجال الحسبة للحد من انتشار ماينافي عقيدتنا السمحة وعادات وتقاليد مجتمعنا التي هي أيضاً نابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

كما أبدى سمو الأمير ماجد توجيهاته للمسئولين في الهيئة وأثنى على الخطة التي وضعت للعمل خلال هذا الشهر الكريم.

من جانبه أبدى فضيلة الشيخ فراج العقلا شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز على هذه الزيارة الكريمة وقال: إنها لفتة كريمة تعودناها من سموه كل عام تدل على اهتمام المسؤولين في دولتنا الرشيدة -وفقهم الله- وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بهذا الجهاز - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- وتشعر العاملين من رجال الحسبة بمسؤوليتهم بمساندة ولاة الأمر لهم ■

نالت إعجابهم وتقديرهم

أصحاب السمو أمراء المناطق يثنون على (الحسبة)

حظي العدد الأخير من (الحسبة) بتقدير واعجاب عدد من المسؤولين وذلك بعد النقلة التطويرية التي شهدتها الأعداد الأخيرة في الاخراج والمضمون.

فقد عبّر عدد من أصحاب السمو أمراء المناطق عن تقديرهم وإعجابهم بنشرة الحسبة وما حوته من موضوعات هادفة وقيمة متمنين لها مزيداً من التوفيق الدائم.

جاء ذلك من خلال خطابات الشكر التى بعث بها أصحاب السمو الأمراء لمديري فروع الرئاسة في كل من منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير ومنطقة القصيم ومنطقة الحدود الشمالية وذلك إثر اهدائهم نسخاً من أعداد (الحسبة) ■

الأمير سعود بن نايف يستقبل اليحيى



مقر فرع الرئاسة في المنطقة الشرقية

الدمام من حسن الشهري:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بالمنطقة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى وفضيلة مساعده الشيخ محمد الغامدي ورؤساء الهيئات والمراكز بالمنطقة وذلك في مكتب سموه بالإمارة.

وقد تبودلت أثناء اللقاء الذي تم من خلاله تهنئة سموه بعيد الفطر المبارك الأحاديث عن سير العمل خلال شهر رمضان المبارك وإجازة عيد الفطر.

من جانبه أثنى سمو الأمير سعود بن نايف على أداء الهيئة وما تبذله لخدمة المجتمع ■

بعد نهاية الترشيح على الوظائف الدينية

لجنة برئاسة فضيلة الوكيل لدراسة طلبات الترشيح

أتمت الإدارة العامة لشؤون الموظفين بالرئاسة بنهاية شهر شوال المنصرم استقبال طلبات المرشحين على الوظائف الدينية المعلنة لمنسوبي الرئاسة وفروعها، البالغ عددها (١٠٢) وظيفة من المرتبة الخامسة وحتى الثامنة.

أوضح ذلك سعادة مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة الأستاذ عبد المحسن بن حمد اليحيى الذي أردف قائلاً: ان لجنة الترشيح برئاسة فضيلة الوكيل الشيخ إبراهيم ابن عبدالله الغيث وفي ضوء ما تعتمده اللجنة يتم رفع الترشيحات للديوان العام للخدمة المدنية للموافقة عليها ومن ثم إصدار القرارات بشأنها، ومن المتوقع أن يتم ذلك خلال الشهر الحالي إن شاء الله داعياً الله للجميع التوفيق ■

نشاط توعوي مكثف لهيئات القصيم وعسير وتبوك والسليل

ضمن نشاط التوعية لفروع الرئاسة وهيئاتها خلال شهر رمضان المبارك قام فرع الرئاسة بمنطقة القصيم بتوزيع (٥٠٠٠) هدية مغلفة احتوت على مجموعة من الكتيبات والأشرطة المفسوحة في عدد من المساجد والأسواق والحدائق العامة.

كما قام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك بتوزيع ما يربو عن (٣٠٠٠) مطبوع اشتملت على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب والعديد من المطويات مثل نبذ في الصيام للشيخ محمد العثيمين للاستفادة منها في المحافظات والمراكز التابعة للفرع أما هيئة السليل فقد وزعت نحو (٢٥٠٠) مادة تضمنت النشرة والمطوية والشريط على المراجعين والزوار والمواطنين.

مطبوعات فرع عسير

من جهة أخرى قام فرع الرئاسة بمنطقة عسير مع إطلالة الفصل الدراسي الثاني بإهداء (١٥٠٠٠) مجموعة من الأشرطة المفسوحة الخاصة بالمرأة للجمعيات النسائية وكليات ومدارس البنات ناقشت عدة موضوعات منها المرأة وأثرها في التربية وعملها في الميزان وواقعها في المجتمع الغربي ومسؤوليتها في الدعوة إلى الله ■

وهج الحروف

ثلة الشرف

آثرت لنفسها أشرف وأعظم مهنة وسلكت درب الأنبياء والرسل والسلف الصالح في ذلك فهي تحفظ المجتمع بحفظ الله من كل سوء وفساد وذلك بقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تلك الثلة من المؤمنين هي بمثابة الطبيب المرشد الناصح الداعي والمذكّر والمعاقب أيضاً متى نسينا هذا المعروف أو تناسيناه ومتى غشينا هذا المنكر واتجهنا له.

فنحن نسعد حينما نراها تقوم بواجبها على الوجه الأكمل، تتعامل مع الجميع بما يتطلبه الموقف، أمراً ونهياً ليسعد المجتمع كله رجالاً ونساء، صغاراً وكباراً، نسعد حينما نراهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كما اراده الشرع الحنيف، ولا يمكن لأي شخص أن ينكر أن أي مجتمع بشري لابد وأن يكون فيه هنّات وسلبيات يحتاج فيها إلى تقويم ومساعدة نتيجة لانحراف سلوكي، وإلا لما احتاج كل مجتمع لشرطة ومحكمة ومتابعة ومراقبة، ولما احتاج إلى عقاب وقوانين. ورجال الهيئة أحد أهم الروافد الاجتماعية التي نحتاج إليها ونحمد الله أن هذا المجتمع الإسلامي ينفرد بوجود رجال الهيئة فيه، ويسعد بخدماتهم لتعينه على الحق، وتبعده عن الشر والمفاسد، تقربه إلى الخير وتدله عليه، وتنهاه عن المنكر والمعاصي ودروب الدمار والهلاك، تأمر بالمعروف وبأدوات المعروف، وترفض المنكر وتحاول أن تبعد المجتمع عنه، ما أسعد هذا المجتمع ما دامت تلك الصفوة الخيرة تمارس وظيفتها بكل همة وقوة ونشاط لتدفع عنه الآفات والشرور والمفاسد وتحول بينه وبين أدوات التدمير والفتك الاجتماعي أما ما نسمعه بين الفينة والأخرى من قصص وحكايات عن رجال الهيئات فكلها من نسج الخيال وهي أوهام وخرافات نسجها أولئك الذين لا يرتاحون للعيش وسط الفضيلة، بل يحتاجون دوماً إلى المياه الآسنة، يحتاجون إلى الأماكن الموحلة ولا يستطيعون العيش خارجها، ولذلك فهم حريصون كل الحرص على محاربة هذه الصفوة المختارة ولو بالكلام، لأن هؤلاء الرجال يريدون إخراجهم من المستنقع، يريدون بهم خيراً وهم لا يريدون ذلك في حين لو أخضع هذا الدجل وهذه الحكايات المقيتة لأدنى درجة من التفكير والتشريح لرفضها حتى عقل الطفل فما بالك بالإنسان السوي العاقل الذي يدرك الأمور ويزنها بميزان العقل، وبعيداً عن الأهواء هؤلاء هم رجال الحسبة يتعطش لهم كل مجتمع ولا يمكن له أن ينتظم في راحة ونعيم ونقاء بدونهم فنحن نشد على أيديهم ويد كل رجل مخلص، ونتمنى لهم التوفيق والسداد، فهم من أكبر نعم الله على هذا المجتمع الإسلامي الطيب ■

مستشار فرع الرئاسة بمنطقة القصيم
الشيخ صالح الخضيري

(الحسبة) تُحذِّر من التهاون في استخدامه

السقوط عبر أسلاك الهاتف!

الشيخ بكر أبوزيد: الاتصال على البيوت في غيبة الراعي نوع من الخلوة

د. علي الغانم: منع المعاكسات الهاتفية يقع على هؤلاء، وعلى المرأة الاحتشام

د. صالح الراشد: ولي الأمر مطالب بترسيخ القيم الدينية في نفوس الناشئة

الشيخ ناصر المحارب: جهود بارزة للهيئة للأخذ على أيدي العابثين بأعراض الناس

لقد منَّ الله علينا بنعم كثيرة منها نعمة وجود وسائل الاتصال الحديثة التي يسرت على الناس أمورهم وحفظت لهم أوقاتهم وجهدهم. ولعل الهاتف أهم وسيلة لتوفير الوقت والجهد والمال بأنواعه المختلفة. غير أن الهاتف استغل استغلالاً سيئاً. فقد استغله أصحاب النفوس الضعيفة في تحقيق مآربهم الدنيئة في إيذاء الأسر الآمنة المستقرة وإزعاجها. فحاول ويحاول ضعاف النفوس التغرير بالنساء والفتيات وخداعهن عبر الهاتف من أجل تكوين العلاقة المحرمة معهن وإيقاعهن في شباك الرذيلة.

ونظراً لكون الخطب جللاً والوقوع فيه من السهولة بمكان حيث يوجد الهاتف في المنزل وفي السوق إضافة إلى الهواتف السيارة وفوق هذا كله وجود من لا يخاف الله، سعت **(الحسبة)** للغوص في أعماق هذا السرطان لمحاولة علاجه في مراحله الأولى.

البداية معاكسة

فهذه فتاة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها استطاع أحد الشباب المنحرفين عبر المعاكسة الهاتفية أن يغرر بها وأن يخادعها حتى تمكن من اخراجها من بيت أهلها وتواعدا للقاء في أحد الأسواق ولولا فضل الله تعالى أولاً ثم جهود رجال الهيئة المخلصين الذين حالوا بين هذا اللص وسرقة عرض هذه الفتاة المسكينة الجاهلة لوقع ما لا تحمد عقباه، حيث تم ضبطه داخل السوق عندما أراد اركابها في سيارته الخاصة وقبل أن يختلي بها ويدنس عرضها ويلحق العار بها وبأسرتها التي اتضح فيما بعد أنها لا تعلم عن ذلك شيئاً، وكان السبب وراء حدوث هذا الشر هو

تحقيق: عبدالله السهيل

المعاكسات الهاتفية -أعاذنا الله من شرها-.

نوع من الخلوة

وهناك نفر غير قليل يحاول تحويل هذه النعمة إلى نقمة ويجعل وجود الهاتف داخل المنزل جحيماً لا يطاق.. فمن خلاله يؤذي الأسرة الآمنة المستقرة.. وهو ما يطلق عليه الشيخ العلامة بكر أبو زيد بالمهاتفة المؤذية.. ويتطرق في كتابه (آداب الهاتف) إلى أن المعاكسات: (مرض كنت أظنه قد تخطاه الزمن غير أن الشكوى تتوالى من فعلات السفهاء في تتبع محارم المسلمين في عقر دورهن، فيستجرونهن بالمكالمة والمعاكسة السافلة.. ومن السفلة من يتصل على البيوت مستغلاً غيبة الراعي ليتخذها فرصة لعله يجد من يستدرجه إلى سفالته وهذا نوع من الخلوة أو سبيل إليها).

التحاكم إلى الشرع

ويظل الحكم الشرعي لكل قضايانا التي نقوم بعلاجها إعلامياً هاجساً لا نحيد عنه. وحول حكم المعاكسات الهاتفية من الناحية الشرعية يقول الدكتور علي محمد سالم الغنام عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين قسم القرآن الكريم: إن أي أذى أو ضرر بالغير بأي وسيلة ممنوع. فالإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار والقيام بهذا العمل حرام وإثم على صاحبه وفي الحديث الذي رواه الطبراني أن النبي ﷺ قال: «أن يطعن أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له».

ومسؤولية منع هذه المعاكسات تقع على الشخص وعلى والديه وعلى المسؤولين عن الآداب، وكذلك على المرأة وجوب الاحتشام والبعد عن كل ما يغري الناس بمعاكستها. ومن العلاج تيسير عمل للشباب العاطل ليشغل أوقاته بما يبعده عن هذه التفاهات والآفات وكما قال الشافعي:

إن الزنى دَيْنٌ فإن أقرضته
كان الوفاء من أهل بيتك فاعلم

آداب الهاتف

ولا شك أن للهاتف آداباً يجب مراعتها عند الاتصال بين المتحدث والمتلقي وهذه الآداب ألزم بالنسبة للمتصل لأنه هو طالب الحاجة.

ومن آداب استخدام الهاتف شرعاً كما يحددها الشيخ أبو زيد:

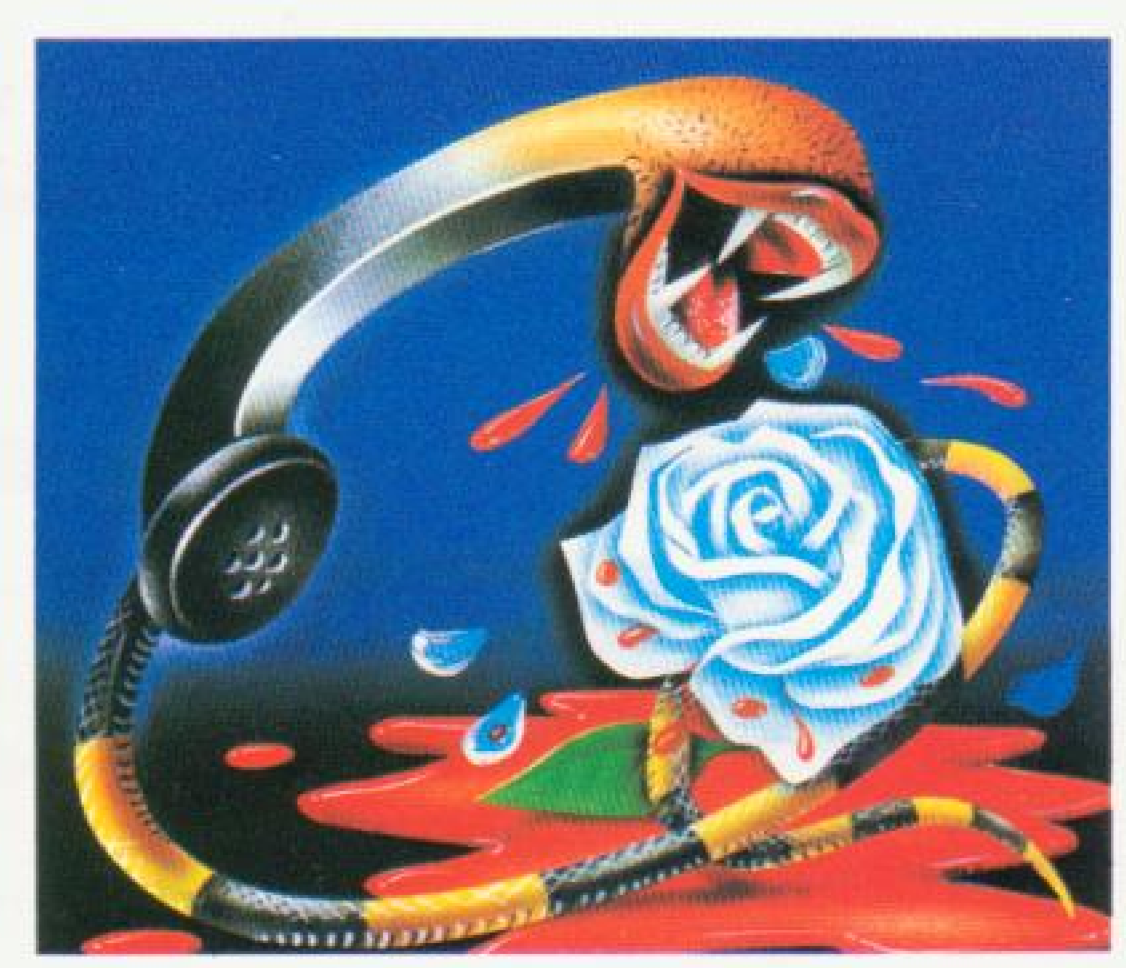
١- التأكد من صحة الرقم: من حيث وضوح الرقم أمام المتصل.

٢- البداية بالسلام والانتهاء بالسلام: فهو شعار المسلم في كل مكان، وقد أمر الرسول ﷺ برد السلام ومما ينهى عنه في هذا السياق مبادرة الطرفين بكلمة آلو وهي لفظة دخيلة على مجتمعنا الإسلامي.

٣- أوقات الاتصال: يجب على المتصل أن يراعي أخاه المسلم المتصل عليه فإذا أراد الاتصال فليتذكر أن للناس أعمالاً وأشغالاً فيتصل عليهم في الوقت المناسب.

تحذير الآباء للأبناء

ويحذر الشيخ ناصر بن عبدالعزيز المحارب رئيس مركز هيئة أبي بكر الصديق بالرياض الآباء وأولياء أمور النساء من خطورة هذه المعاكسات الهاتفية على الفتيات والشباب مؤكداً وجوب الحرص على تربية الأبناء والبنات التربية الإسلامية الصحيحة ومنعهم من استغلال الهاتف في الأمور الدنيئة وتحذيرهم من لصوص الأعراض الذين



يسعون في الأرض فساداً أو يريدون أن يهتكوا الحرمات ويسرقوا الأعراض مستغلين الهاتف لتحقيق ما يصبون إليه.

المرأة والهاتف

وبما أن المرأة هي الطرف الثاني للمعاكسة. فإن الشيخ بكر أبو زيد يحدد آداب المهاتفة مع المرأة عند الاتصال فيقول: إذا كان أحد طرفي الاتصال امرأة فلتتجنب الخضوع بالقول كما قد نهى النبي ﷺ نساء المؤمنين عن الخضوع بالقول قال تعالى: ﴿ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً﴾ والمرأة ليست كالرجل، فإذا انكسرت القارورة فلا سبيل إلى إعادتها والمجتمع لا يرحم، ويجب على المرأة أن تتعفف حتى يغنيها الله بالزوج الصالح قال تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ كما أن على المرأة أن تحذر من الكلام مع الرجال الأجانب وأن تتقيد بقيود الشريعة الإسلامية في ذلك وأن تلتزم طريق الأدب والحياء التي أمر بها الإسلام في الهاتف فهو دائماً في مصلحة المرأة كما أن التزام المرأة في ذلك يؤدي إلى علو مكانتها في عين الرجل كما أنه يقوي الثقة بين الزوجين ويقوي أواصر الترابط بينهما.

الوعي العلمي

ولعلم الاجتماع رأيه في ظاهرة المعاكسات الهاتفية فهذا الدكتور صالح بن عبدالعزيز أحمد الراشد عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية (قسم الخدمة الاجتماعية) يؤكد أن تقليص هذه الظاهرة اجتماعياً يكمن في قدرة ولي الأمر على ضبط حال الأسرة من خلال إدراكه لخطورة هذه الظاهرة ونتائج تفشيها في الأسرة كما أن على ولي الأمر أن يرسخ القيم الدينية في نفوس أفراد الناشئة من أجل سلوك الأسلوب الحسن مع المتصل والتهذب معه في الكلام.

أما علاجها في المجتمع فيتطلب تعاون المسؤولين والمتخصصين وذلك بالعمل على تنظيم ندوات تلفزيونية ومحاضرات علمية واستضافة مجموعة من المتخصصين للحديث عن كيفية علاج هذه الظاهرة كما يقترح طبع نشرة ثقافية معنية تضم إسهامات عدد من المهتمين في هذا المجال ونشر الوعي العلمي بين الناس.

معالجة الظاهرة

وعن الأثر البارز والحيوي للهيئة في الحد من هذه الظاهرة يحدثنا الشيخ المحارب فيقول: من الوسائل التي اتخذتها الهيئة لمعالجة ظاهرة المعاكسات الهاتفية ما يلي:

١- توعية الآباء وعامة المجتمع بخطورة هذه الظاهرة وتحذيرهم من الآثار السلبية المترتبة على تفشيها وذلك عبر الرسائل والأشرطة السمعية التي تصدرها الهيئة وتوزع على عامة الناس.

٢- الأخذ على أيدي السفهاء الذين يريدون العبث بأعراض الناس ومنعهم من تحقيق مقاصدهم السيئة التي يسعون إليها عن طريق المعاكسات الهاتفية، وذلك بمراقبة الأسواق والمدارس والحدائق والأماكن العامة ■

إطلالة

المواجهة

بقلم: د. علي بن إبراهيم النملة*

نحن في زمن اختلط فيه الناس وبالتالي اختلطت فيه الثقافات التي يتوقع منها أن تؤثر على المسار العام للأمة كما أننا في مجتمع قام على قوة العقيدة، بمعنى أنه مجتمع حريص على صفاء العقيدة وخلوصها من الشوائب التي تؤثر عليها مهما صغرت هذه الشوائب في نظر بعض الناس.

وهناك وسائل كثيرة تعكر هذا الصفاء منها ما هي «تقليدية» كالسحر والشعوذة والشركيات الأخرى المتعلقة بالقبور والأضرحة والمزارات أو حتى عدم الدقة في التعبير عندما يلجأ الأمر إلى الله تعالى دون استخدام الحروف التي تفيد التراخي عند العطف على ذلك كالإرادة والمشيئة والتدبير والشفاء والرزق والفضل ونحوها، فكل هذه لله تعالى ومن الله تعالى، ولكن ابن آدم يكون سبباً فيها، فلا يشترك مع الله سبحانه وتعالى في تحقيقها، وهنا تبرز أهمية حرف العطف «ثم» في هذا المجال.

والوسائل «غير التقليدية» تتمثل في الاختراق الثقافي بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة ومنها شبكات المعلومات والفضائيات، ومن هذه الجملة من الوسائل تتسرب الأفكار التي تدعو إلى تيارات لا تتفق وصفاء العقيدة مثل التنصير أو الإلحاد أو أي شكل من أشكال التيارات التي قد تلبس لباس الإسلام، ولكنها في أفكارها تشويه للإسلام ومن ذلك ما يرد عن بعض المستشرقين، وبعض من يتأثر بهم، وبعض من ليست لهم حصيلة علمية عقدية قوية.

ومن هنا تبرز أهمية المواجهة المباشرة ثقافياً وفكرياً وعلمياً بترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس أولاً ثم اجتثاث أي وسيلة تسيء إلى هذا الصفاء، وهذا قائم إذا ما اطلع عليه المسؤولون وتأكدوا منه بالنسبة لتلك المؤثرات «التقليدية»، وربما احتاج الأمر إلى بسط أكثر في وقفة تالية، إن شاء الله تعالى، وكان الله في عون الجميع ■

* عضو مجلس الشورى

الإمام الحافظ تقي الدين عبدالغني المقدسي في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤكد:

الشرع هو الفيصل وهو السبيل لمعرفة المعروف والمنكر

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الدين ومن دعائمه الأساسية، ومن مميزاته الظاهرة، وهو عامل من أكبر عوامل الصلاح والإصلاح في المجتمع، به يعلو الحق ويندحر الباطل، ويعز المؤمن المطيع، ويذل الفاسق العاصي، به تتفشى السعادة والأمان، وينتشر الخير والإيمان، ويخفق الباطل والكفر والشقاء، به يقَوِّم المعوج، ويصلح الفاسد، به ترتفع درجات المؤمن عند الله سبحانه وتعالى وتعلو مكانته عند الخلق، ويهاب عند الناس، ويندحر الظالم والجائر.

بهذه الكلمات قدم د. فالح الصغير الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض كتابه الذي حققه والمعنون بـ «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» للإمام الحافظ العلامة تقي الدين أبي محمد عبدالغني المقدسي الجماعيلي الحنبلي.

البنية والأهمية

ويتكون الكتاب الذي نحن بصدده من ثلاثة أقسام، أولها يتضمن التعريف بالمؤلف والكتاب، والثاني يتناول تحقيق ودراسة أحاديث الكتاب أما القسم الثالث فيتناول فهارس الكتاب وقد استمد الكتاب أهميته من خلال مباحث قيمة احتوت على الأحاديث والآثار التي تركزت في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتاب واحد يسهل على الباحث الاستفادة منها لاسيما إذا خُرِّجت تلك الأحاديث وحكم عليها.

ومما يدعم هذه الأهمية اشتهار المؤلف بتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على صفحة الواقع حتى إنه أوذي في سبيله وطرد من بلده وحسده بعض اقرانه ووشوا به إلى الحكام والسلاطين في وقته حتى مات في غير بلده.

المعروف والمنكر

وفي المبحث الثاني من القسم الأول للكتاب يتناول المؤلف نبذة عامة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يوضح من خلالها المعنى اللغوي والاصطلاحي للمعروف والمنكر مورداً تعريف ابن الأثير له والذي عرف المعروف بأنه اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى، والتقرب به إليه، والإحسان إلى الناس، أما المنكر فهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر.

ويخلص المؤلف من هذا التعريف لفائدتين:

الأولى:

شمول المعروف والمنكر لجميع أصول الشريعة وفروعها في العقائد والعبادات والأخلاق، والسلوك والمعاملات سواء كانت واجبة أو محرمة، مكروهة أو مندوبة، فما كان منها خيراً فيدخل في باب المعروف، وما غير ذلك ففي باب المنكر وإن تذكير الناس ووعظهم بالأخلاق والفضائل فحسب يعد قصوراً وخطأ في فهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث إنها أعم.

الثانية:

وهي أن السبيل لمعرفة المعروف والمنكر هو الشرع.

فضله وعظم شأنه

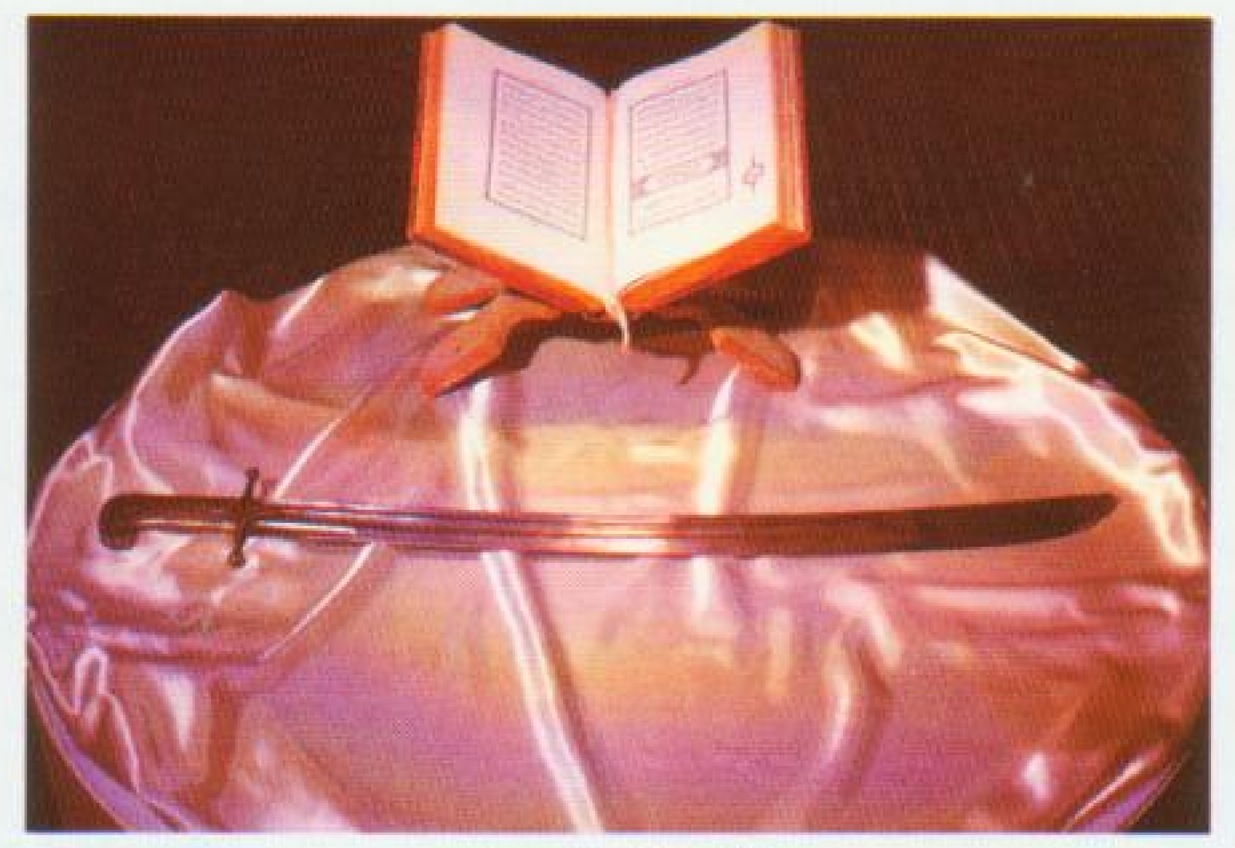
ثم يتطرق المؤلف بعد ذلك إلى فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى عظمته حيث إن الله سبحانه وتعالى جعله أحد الأمور التي من قام بها نال رحمته كما إنه جعل الولاية بين المؤمنين من مقتضياته وذلك بقوله تعالى:

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾.

وقد أثنى الله تعالى على القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال:

﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾.

وأما ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤكد المؤلف أنه سبب للعن لله تعالى وغضبه ومقته وحلول عقابه في الدنيا والآخرة حيث يقول سبحانه وتعالى:


الشـرع هـو الفيصـل

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ۞ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

أما الأحاديث التي فيها فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي كثيرة، وما موضوع هذا الكتاب إلا تلك الأحاديث.

حكم الأمر والنهي

ويشير الكتاب بعد ذلك إلى حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً أن نصوص الكتاب والسنة دلتا على وجوبه وكذلك اجتماع الأئمة على ذلك. مستدلاً في ذلك بقوله سبحانه وتعالى:

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

ووجه الدلالة من الآية أن الله أمر مجموع الأمة أن تكون منهم طائفة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وفي ذلك يقول الغزالي -يرحمه الله- (ولتكن: أمر، وظاهر الأمر الإيجاب).

وقد زخر الكتاب بالأحاديث النبوية الدالة على وجوب هذا الأمر وهي كثيرة جداً منها على سبيل الاستدلال ما رواه أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

وأشار المؤلف إلى أن إجماع الأئمة على وجوبه قد حكاه غير واحد من أئمة المسلمين وعلمائهم. يقول النووي -رحمه الله- (أجمع المسلمون فيما ذكر ابن عبدالبر أن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه، غير أن العلماء اختلفوا -رحمهم الله تعالى- هل الوجوب عيني أم كفائي؟ بمعنى هل هو فرض عين على كل مكلف أم فرض كفاية على الأمة إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين؟ وللعلماء في ذلك قولان:

القول الأول:

أن الوجوب كفائي، وهو قول الجمهور، وصرح بذلك جمع من الأئمة، منهم الغزالي، وابن تيميه، وابن مفلح، وابن العربي، والبيضاوي، والنووي، والسفاريني، وغيرهم.

القول الثاني:

أن الوجوب عيني على كل مكلف لا كفائي، وممن قال بذلك الإمام ابن حزم، والخازن، وغيرهم.

الحكمة من الأمر والنهي

ينتقل بنا المؤلف بعد ذلك إلى الحكمة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى أن العلماء تحدثوا في ذلك وأسهبوا موضحين أهمية هذا المبدأ العظيم. ويستدل في ذلك بقول العلامة الشيخ الشنقيطي -رحمه الله-: الأمر بالمعروف له ثلاث حكم:

الأولى: إقامة حجة الله على خلقه، كما قال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾.

الثانية: خروج الآمر من عهدة التكليف بالأمر بالمعروف، كما قال تعالى في صالحي القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾. فدل على أنه لو لم يخرج من العهدة كان ملوماً.

الثالثة: رجاء النفع للمأمور، كما قال تعالى: ﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

شروطه

بعد ذلك تطرق المحقق إلى شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً أن العلماء تحدثوا حول هذه الشروط بكلام موسع، وأضاف المحقق رأي الشيخ عبدالقادر عودة في كتابه القيّم (التشريع الجنائي الإسلامي) وقد قسم هذه الشروط إلى قسمين:

الأول: الشروط الواجب توافرها في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وهي: الإيمان- التكليف- القدرة- العدالة.

الثاني: شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- وجود المنكر.

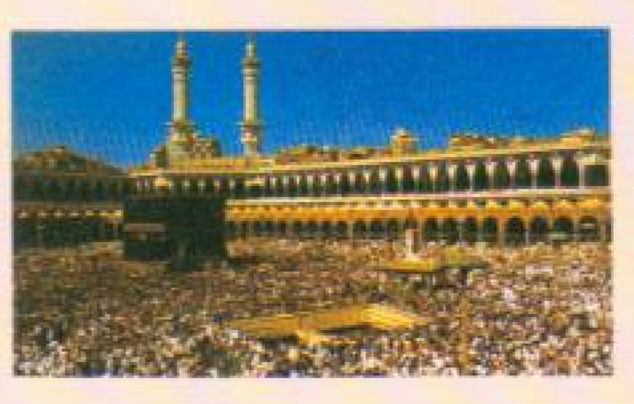
٢- أن يكون موجوداً في الحال (كشرب الخمر- أو الخلوة بأجنبية وغيرها).

٣- أن يكون ظاهراً دون تجسس.

٤- دفع المنكر بأيسر ما يندفع به، فلا يجوز أن يدفع المنكر بوسيلة أكبر من الوسيلة المناسبة لدفعه.

وفي ذلك يقول الشيخ الشنقيطي -رحمه الله- (يشترط في جواز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ألا يؤدي إلى مفسدة أعظم من ذلك المنكر لاجماع المسلمين على ارتكاب أخف الضررين) ■

يصلي ثم يطوف



● لو أن إنساناً بدأ بالطواف بالبيت العتيق ثم طاف ثلاثة أشواط أو أربعة أو ما تيسر ثم اقيمت الصلاة فماذا يفعل هل يقطع الطواف أم يكمل وإذا قطعه فهل يبني على ماطاف أولاً أم يبدأ من جديد ؟

□ إذا أقيمت الصلاة وهو في أثناء الطواف فإنه يصلي وبعد فراغه من صلاته يكمل مابقي من طوافه ولكن لايعتد بالشوط الأخير من الأشواط التي قبل الصلاة إذا كان هذا الشوط غير كامل، والشوط الكامل هو ماكان من الحجر الأسود، فإذا لم يكن كاملاً بدأ من الحجر الأسود وهذا فيه احتياط وخروج من الخلاف ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

المبيت بمزدلفة

● ماحكم المبيت بمزدلفة قبل نصف الليل ؟

□ يجب على الحاج المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى الفجر إلا لعذر من مرض ونحوه فيجوز له ولمن يقوم بشؤونه بعد نصف الليل أن يرحل إلى منى لمبيت النبي ﷺ بها في حجه إلى الفجر وترخيصه لأهل الأعذار في الانصراف من المزدلفة إلى منى بعد منتصف الليل ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز



هذه استطاعة الحج

● مامعنى الاستطاعة بالنسبة للحج ؟ وعلى ماذا يتوقف ثوابه ؟



□ الاستطاعة بالنسبة للحج بأن يكون صحيح البدن وأن يملك من المواصلات مايصل به إلى بيت الله الحرام من طائرة أو سيارة أو دابة أو اجرة ذلك حسب حاله، وأن يملك زاداً يكفيه ذهاباً وإياباً، على أن يكون ذلك زائداً عن نفقات من تلزمه نفقته حتى يرجع من حجه وأن يكون مع المرأة زوج أو محرم لها في سفرها للحج أو العمرة.

وأما ثواب حجه فعلى قدر اخلاصه لله وما قام به من نسك وما تجنب من منافيات الكمال لحجه وما بذله من مال وتحمله من جهد، سواء رجع أو أقام أو مات قبل تمام حجه أو بعده، والله أعلم بحاله، وهو الذي يتولى جزاءه، وعلى المكلف أن يعمل ويحكم عمله، ويراعي فيه موافقته للشريعة الإسلامية ظاهراً وباطناً كأنه يرى ربه فإنه وإن لم يره فالله يراه ومطلع عليه ولايبحث عما إلى الله، فانه سبحانه رحيم بعباده، يضاعف لهم الحسنات ويعفو عن السيئات ولايظلم ربك أحداً فعليك بنفسك ودع ما لله لله الحكم والعدل الرؤوف الرحيم. والله الموفق ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

هذا الشخص توبته غير صحيحة



● يشتكي أئمة المساجد من ضعف الناس في أداء صلاة الجماعة في المساجد في غير شهر رمضان حيث تختلف أحوال الناس فهم في شهر رمضان يقبلون على أداء الصلاة في المساجد وعند انتهاء الشهر يعودون لحالتهم الأولى حتى رمضان القادم وهكذا.. فما هو الحل الأمثل لهذه الظاهرة المتكررة في كل عام ؟

□ يجب على المسلم أن يتوب إلى الله توبة صادقة مستوفية لشروطها ومن ذلك أن يعزم ألا يعود إلى الذنب- فالذي يتوب في رمضان فقط ثم يعود إلى الذنوب بعده توبته غير صحيحة ولا مقبولة ويجب على إمام المسجد أن ينصح جماعته عن هذه الظاهرة ■

الشيخ صالح الفوزان

الأضحيـــة عن الميت

● ماحكم الأضحية، وهل تجوز عن الميت؟

□ الاضحية سنة مؤكدة في قول أكثر العلماء لأنه ﷺ ضحى وحثّ أمته على التضحية، والاصل أنها مطلوبة في وقتها من الحي عن نفسه وأهل بيته وله أن يشرك في ثوابها من شاء من الأحياء والأموات.

أما الاضحية عن الميت فإن كان أوصى بها في ثلث ماله مثلاً أو جعلها في وقف له وجب على القائم على الوقف أو الوصية تنفيذها وإن لم يكن أوصى بها ولاجعلها وقفاً واحب إنسان أن يضحي عن أبيه أو أمه أو غيرهما فهو حسن. ويعتبر هذا من أنواع الصدقة عن الميت، والصدقة عنه مشروعة في قول أهل السنة والجماعة.

وأما الصدقة بثمن الأضحية بناء على أنه أفضل من ذبحها، فإن كانت الأضحية منصوصاً عليها في الوقف أو الوصية لم يجز للوكيل العدول عن ذلك إلى الصدقة بثمنها أما إن كانت تطوعاً عن غيره فالأمر في ذلك واسع، وأما الأضحية عن نفس المسلم الحي وعن أهل بيته فسنة مؤكدة للقادر عليها وذبحها أفضل من الصدقة بثمنها، وبالله التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

تبـرج النسـاء

● كثـرت في الأسـواق العبـاءات النسائية الجميلة المطرزة التي تشد النظر إليها ما حكم لباسها للمرأة المسلمة؟

□ لا يجوز للمرأة أن تلبس لباس الزينة عند الخروج من بيتـهـا من العبـاءات وغيـرها، وإنما تلبس لباساً غيـر لافت للنظر وليس فيـه زينة لقول الله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ وقوله تعالى: ﴿غير متبرجات بزينة﴾ والتبرج هو إظهار الزينة عند غير المحارم ■

الشيخ صالح الفوزان

حلق قبل صلاة العيد وهو يريد أن يضحي

● ماحكم من حلـق يوم عيـد الأضحى قبل ذهابـه للصلاة علماً بأنه نصح عن ذلك ولكنه أصـر على الحـلاقـة قـبـل الصـلاة؟

□ يحرم على من أراد أن يضحي حلق شعره أو قص أظافره في أيام عشر ذي الحجـة كلهـا حتى يضحـي لكن لو حلـق أو قلم فلا يبطل اضحيته وليس عليه فدية وإنما هو مـخطئ في فعلـه ولايترك التضحيـة والله الموفـق ■

الشيخ عبدالله الجبرين

تحقيق السعادة الزوجية

● كيف تتحقق السعادة الزوجية؟

□ تتحقق السعادة الزوجيـة بطاعـة الله ورسوله وبذل كل من الزوجين ما للآخر من حقوق عليه ومن ذلك قيام الزوجة بأعمال البيت وتربيـة الأولاد وقيـام الزوج بالكد والكسب لطلب الرزق والإنفاق على زوجته وأولاده ■

الشيخ صالح الفوزان

آخـر أعمـال الحـج

● أديت فريضة الحج قبل عامين تقريباً وكنا أربعة رجال وسبع نساء وطفلين مما سبب لنا الإجهاد والارهاق وأصبت أنا أثناء رمي الجمار، -في اليوم الثالث- في عيني إصابة قوية وقد طفنا بعد الذبح والحلق والرمي بالبيت طوافاً واحدًا على اعتباره طوافاً للافاضة والحج، وطوافاً للوداع على أن ذلك يجزننا فهل هذا الطواف صحيح أم لا وإذ كان كذلك فهل يلزمنا شيء معين.

□ إذا كان هذا الطواف بعد الرمي في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر ونويتم أنه للافاضة والوداع وخرجتم بعده مباشرة أو قريباً فإنه يجزئكم عن الاثنين حيث صار آخر عهدكم بالبيت ولاشيء عليكم فإن كان هذا الطواف في اليوم العاشر أو الحادي عشر أو اقمتم بعده يوماً أو نحوه فلا يجزئكم عن الوداع فإن الوداع هو آخر اعمال الحج فيكون على كل منكم دم جبراً لتركه طواف الوداع عند الخروج وهو من واجبات الحج فيجبر بدم يذبح لمساكين الحرم ■

الشيخ عبدالله الجبرين

أداء الأمانة

كنت أسير ذات يوم في مدينة من مدن بلادنا الغالية -أعزها الله بالإسلام ونصر الإسلام بها- فحان وقت الأذان فانطلقت اصوات المؤذنين مدوّية في أرجاء المدينة يرددون عبارات الاذان المشتملة على تعظيم الله وتوحيده، والدعاء إلى الصلاة والفلاح.. فلفت نظري مسارعة اصحاب المحلات التجارية إلى إغلاق متاجرهم والتوجه إلى الاماكن المعدة للوضوء بجوار المساجد.. دقائق وإذا هم يخرجون تباعاً تتقاطر وجوههم وأيديهم من آثار الوضوء.. ينتظمون في الصف الأول والذي يليه. فتذكرت مانقله ابن كثير رحمه الله في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى قوماً من اهل السوق حيث نودي للصلاة المكتوبة تركوا بيعاتهم ونهضوا للصلاة فقال: هؤلاء من الذين ذكر الله في كتابه ﴿رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ الآية.. ثم قلت في نفسي: ما كان هذا ليحصل لولا خوف الله في قلوب هؤلاء العباد، ثم ان هناك من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.. رب احفظ بلادنا وامتنا وولاة أمرنا وأعنهم على العناية بالأمر بالمعروف والدعوة إليه، والنهي عن المنكر والصد عنه.

بحق إنه مشهد له وقعه في نفس المتأمل، تُرى هل نجد هذا في بلاد أخرى في نواحي الأرض في هذا الزمان؟. الحمد لله رب العالمين ■

عبدالرحمن بن عبدالله العضياني

رئيس هيئة محافظة القويعية

خيانة الأمانة

هناك مواقف كثيرة يتعرض لها الفرد في حياته، منها مايسر ومنها مايلحق بالصدر الضيق والضجر فقد حزّ في نفسي منظر سيارة فاخرة كان يقودها سائق من شرق آسيا كما يبدو لي يحمل معه طفلين من أبناء هذا المجتمع عمراهما لا يتجاوزان التاسعة تقريباً وذلك عند إحدى الإشارات الضوئية وملابس الغرب قد زينتهم بنظر أهليهم. وقبحتهم بنظري لا لسوء الملابس وإنما للتشبه بالغرب، ولكن هذا يهون أمام ماسمعت منهم وهم ينظرون إلى ويغنون ويقلدون مطرباً ما في حركات يده وتعبير وجهه وأنا أنظر بكل استغراب وأتساءل أطفال في هذه السن يفعلون كذا؟ ما هو الحال إذا كبروا؟ ماذا سيقدمون ونحن نعلق عليهم آمال خير أمة أخرجت للناس. تكثر الأسئلة ويكثر الخوف على مستقبل هذا الجيل. هل ننظر إلى جيل يستعرض أمام الناس بترديد الأغاني عند الاشارات الضوئيه أين واجب الوالدين في تربية أبنائهم، وهل تركوا الحبل على الغارب. الاهتمام مطلب أساسي مع الابناء من قبل الوالدين والشواهد الشرعية كثيرة على هذا، فما كان يضير الاب لو أخذ ابنه إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم بدلاً من مشاهدة وسماع الأغاني والافلام الهابطة عبر القنوات المرئية والمسموعة.

فلاتنسوا حق الابناء والاهتمام بهم فهم عماد المستقبل وثمرة هذا الجيل فاجعلوها ثمرة صالحه تغذي الإسلام.

قال الشاعر:

إنما الأمم الاخلاق مابقيت ... فإن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

سليمان سعود ناصر الفالح - الرياض

ليس بقدوة

إن من أهم علامات الفقيه في الدين وسماته التي ينبغي أن يتحلى بها: الصلاح والاستقامة.

الصلاح والاستقامة على السنة ظاهراً، أما الباطن فأمره إلى الله فالصلاح والاستقامة والتمسك بالسنن هي أبرز علامات الفقيه في الدين، فلذلك ينبغي لكل طالب علم أن يتحرى عمّن يأخذ العلم، فمن عُرِف بالصلاح والاستقامه مع العلم والجدارة، فهذا يؤخذ منه العلم، ولايلزم أن يكون طلب العلم على أكابر العلماء، فهذا أمر قد لايتيسر لجميع الناس ولايتيسر في كل بلد وفي كل مكان، لكن في كل بلد بحسبه، إذ لايمكن أن يخلو بلد من مجموعة من طلاّب العلم بحسبهم، فهؤلاء ينبغي التلقي عنهم وإن لم يكونوا علماء كبارا، يؤخذ عنهم مايجدونه وما يعرفونه إذا توافر فيهم شرط السلامة، سلامة الاعتقاد والعمل بالسنه والاستقامة والصلاح. إذن فالفساق وأهل الفجور لايؤخذ عنهم العلم الشرعي؛ وأهل البدع لايؤخذ عنهم العلم الشرعي، فمن ظهر منه الفسق والفجور وجاهر به، فليس بقدوة ومن ظهرت منه البدع فليس بقدوة، وإن كان عنده شيء من العلم، فإن العلم من صاحب الهوى لابركة فيه ■

العضو بمركز بالشهم

أحمد علي بن أحمد الغامدي



ألدُّ الخصام

لم أجد في حياتي أغرب من الذي يوقع نفسه في الإثم لطمس واقع معيش فهو يقحم في هذا الواقع أغراضه الشخصية ويظهر للناس من الخير والصلاح والدعوة للحق الا أنه لم يدخل في حسبانه قوله تعالى ﴿ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾. كما أنه لم يدخل في حسبانه كذلك قوله تعالى ﴿ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾.

هذا اللون من الناس يعيش في إطار الجهل ومنهجه اتباع الأحقاد، لهذا يعد هذا اللون خيانة للحق والصدق معاً، كيف لا وهو وإن كان أنيقاً مهذباً حلو الحديث إلا أنك تجده بأعماله مفضوحاً بمجرد مرور الأيام ذلك لسعيه إلى الإفساد وبعده عن التعامل الاخلاقي.

وهو مع أسلوبه المخادع، وضحكاته الصفراء لايستقر على رأي. خدّاع دائم وقادّ للفتن والأحقاد.. فاغر فاه لالتهام المال الحرام، ومنه وأمثاله حذرنا الله في وحيه ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو ألدّ الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾ وهذا النوع من البشر أخطر الأنواع لأنه يبدو لك باللون الذي تصبو إليه وتهواه.. ويطوي عنك حقيقة نفسيته، نعم قد يكون في الإمكان التعرف إليها، اطرح مايتحدث به إليك الآن وانظر أحاديثه هنا وهناك ومداخله ومخارجه فإنك تلمس واقعه الملون لمس اليد.. ومهما يطل الزمن فالحقيقة لابد أن تتكشف وواقع تعامله لامحالة يظهر.

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وختاماً: ما دام فينا من يدرس ويبحث عن الحقيقة ويحقق ولايأخذ بظاهر الإشاعات والظنون والأوهام فنحن في خير ولله الحمد والمنة ■

سليمان علو - فرع الرئاسة العامة بمكة المكرمة

محط الرحال

أخي الحبيب.. عليك قبل أن تعصى الله أن تفكر في هذه الدنيا وحقارتها وقلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها وسرعة انقضائها وتتفكر في أهلها وعشاقها وهم صرعى حولها قد عذبتهم بأنواع العذاب وأذاقتهم أمَرّ الشراب فسكروا بحبها وماتوا بهجرها. عليك قبل أن تعصي الله عز وجل أن تتفكر في الآخرة ودوامها والخلود فيها فهي دار القرار ومحط الرحال ومنتهى السير، وعليك قبل أن تعصي الله أن تتفكر في النار وتوقدها وبعد قعرها وشدة حرها وعظيم أهلها.. تفكر في سواد تلك الوجوه والسلاسل والأغلال في أعناقهم شرابهم الحميم وطعامهم الزقوم وهم في هذا العذاب خالدون، عليك قبل أن تعصي الله أن تتفكر في الجنة وما أعد الله لأهلها، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر تربتها المسك وحصبائها اللؤلؤ وبناؤها الذهب وفيها ماتشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون، قبل أن تعصي الله أخي الحبيب تذكر الله سيدك ومولاك قيوماً قاهراً فوق عباده مستوياً على عرشه منفرداً بتدبير ملكه.

نار الدنيا فكيف هي نار الآخرة؟

أخي الحبيب.. قبل أن تعصى الله قف مع هذه النفس وازجرها حتى تكون من الفائزين.

أسعدك الله في دنياك وآخرتك ورفع درجتك ونور بصيرتك وهداك سبل الرشاد ■

أحمد محمد السعدي - هيئة الطائف

لا تغتر بكثرة الهالكين

ينبغي أن يُعرف أن كثيراً من الأمور يفعل فيها كثير من الناس خلاف الأمر الشرعي ويشتهر ذلك بينهم، ويقتدي كثير من الناس بهم في فعلهم، والذي يتعين على العارف مخالفتهم في ذلك قولاً وفعلاً ولا يثبطه عن ذلك الوحدة وقلة الرفيق.

وقد قال الشيخ محيي الدين النووي: ولا يغتر الإنسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قاله الفضيل بن عياض: لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين.

وقال أبو الوفاء ابن عقيل في (الفنون) من صدر اعتقاده عن برهان لم يبق عنده تَلَوُّن يراعي به أحوال الرجال قال تعالى: ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾، وكان الصديق رضي الله عنه ممن يثبت على اختلاف الأحوال فلم تتقلب به الأحوال في كل مقام زلت به الأقدام... إلى أن قال: وقد يكون الإنسان مسلماً إلى أن يضيق به العيش وإنما ديننا مبني على شعث الدنيا وصلاح الآخرة فمن طلب به العاجلة أخطأ ■

محتسب

الشيخ إبراهيم الغيث في لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة في منطقة القصيم

كيف عالج الإسلام انحراف الشباب؟

إعداد / **محمد اللحام**

الشباب هم عماد الأمة المسلمة ومعقد الأمل فعلى اكتافهم تسير الأمة إلى الإمام وتقهر الظلم والظلام، ومتى أصيبت الأمة في شبابها من الجنسين اصابها الوهن والهزال، ولتلافي ذلك لابد من المعالجة المستمرة لأي انحراف قد يطرأ على هذا الشباب لتحافظ الأمة على فتوتها. وهذا موضوع محاضرتنا التي نستعرضها هذا العدد وهي بعنوان (كيف عالج الإسلام انحراف الشباب) لفضيلة الشيخ إبراهيم الغيث وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثناء لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة في منطقة القصيم.

الطبيب الماهر

أكد فضيلته في بداية اللقاء على أهمية معرفة أسباب انحراف الشباب لما لهذه المعرفة من أثر كبير في معالجة هذا الانحراف وقال: إن الطبيب الماهر هو الذي يصف الدواء بعد تشخيص الداء ومعرفته، في حين أن الطبيب الفاشل هو الذي يصف تلك العلاج قبل أن يشخص الداء مشيراً إلى أن الأدواء لاتصلح لكل الشباب ولا لكل الفئات أو الثقافات. وقال إن الانحراف يكون في العقيدة وهو اخطرها كالوقوع في الشرك والطواف بالقبور وقد يكون في السلوك وهذا أساس الانحراف -عياذاً بالله- واستدل فضيلته بقول الحق جل وعلا: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾.

ونطرق فضيلته إلى خطورة انحراف العقيدة بالدرجة الأولى داعياً أولياء الأمور من الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات إلى تصحيح العرف العام الذي يقدم الاهتمام بانحراف السلوك ويهمل الاهتمام بانحراف العقيدة كمن يزوج ابنته لمن لايصلي ويسأل هل هو يدخن؟ مؤكداً أن الاهتمام بأمر الصلاة أوجب لكون زواج أحد الطرفين بمن لايصلي لاينعقد على القول الراجح لدى أهل العلم.

أسباب انحراف الشباب

بعد ذلك تناول فضيلة الشيخ إبراهيم الغيث أسباب انحراف الشباب واضعاً يده على التشخيص السليم لها من أجل إيجاد حلول مناسبة وتصور مقبول.. فبدأها بضعف الوازع الديني الذي يؤدي بدوره إلى ترك بعض الشباب للواجبات كالصلاة والتبرج الذي دفع بالنساء لتقليد الكافرات من خلال مطالعة مجلات الازياء ومحاكاة مابها من عري وميوعة بالشكل الذي أغرى الشباب بالانحلال محذراً فضيلته من سوء تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم والقسوة وذلك بتجاوز الحد الشرعي في الضرب والتعنيف.. موضحاً فضيلته بأن الضرب المقصود هو الذي يُقَوِّم به الاعوجاج وليس الذي يجرح اللحم ويكسر العظم.. مشيراً فضيلته في هذا الصدد إلى عزل بعض الآباء لابنائهم وطردهم إياهم من مجالس الرجال الأمر الذي يؤدي إلى عزل الابن وتعلمه الحياء والخجل من الرجال بما في ذلك من البعد عن أخلاق الوالد الحميدة والجلساء الصالحين.

ولفت فضيلته النظر إلى جلساء السوء كسبب من أسباب الانحراف مؤكداً أن جلساتهم تفرز كثيراً من الأخطاء والانحرافات مثل استخدام المخدرات معززاً ذلك بوجود القدوة السيئة فإذا وجد الابن أباه يكذب فلا يتصور من الابن أو البنت إلا الكذب، كذلك التناقض بين مايسمع وبين مايوجه به، وبين مايقرأ وما يؤمر به وبين مايشاهد وما يسمع من توجيهات.

غياب الأسرة والمدرسة

واشار فضيلته إلى تبرج النساء في الأسواق وعند المدارس والمعاهد والكليات كسبب رئيس في انحراف الشباب وذلك بإثارة شهوتهم مما يجرفهم عن جادة الصواب، يضاف لذلك تساهل بعض الإداريين والمدرسين والمدرسات والمراقبين والمراقبات فتجد المدرسة لاتبلغ المنزل عما يحدث فيها من الطالب والطالبة والأب والأم لايدرون عما يدور في المدارس بسبب انشغالهم بالوظيفة أو ماسواها وإهمال الأبناء فضلاً عن التمزق الأسري أو التفكك بين أفراد الأسرة الواحدة بسبب الطلاق.. وقد يحمل موت أحد الوالدين الأم عبئاً كبيراً للعناية بالأبناء. ومن اسباب الانحراف السفر إلى بلاد الكفار والعيش بينهم والاختلاط بأسرهم قبل أن يحصن الإنسان نفسه مع أن المحصن أمره أخف إلا أنه يخشى عليه.

التشدد والتنطع والغزو الفكري

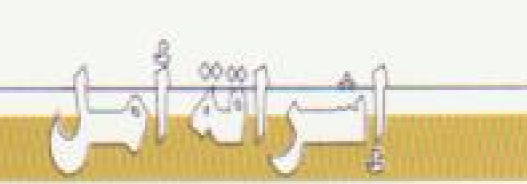
ويختتم فضيلته شرح أسباب انحراف الشباب بالدعوة للاهتمام بمحاربة الغزو الفكري والفراغ الهائل للشباب الذي نتج عنه البحث عن قرناء السوء أو التنطع والتشدد في الدين الذي سبب بعد الشباب عن علمائهم والله يقول: ﴿لاتغلوا في دينكم﴾.. مشيراً إلى وضع العقبات أمام زواج الشباب بشكل يؤدي به للانحراف، ومن وسائل الانحراف كذلك كثرة الخدم والخادمات والسائقين والمربين والمربيات الأمر الذي يؤدي إلى تنشئة بعض الأطفال تنشئة سيئة.

الاستصلاح

بعد ذلك انتقل فضيلة الشيخ إبراهيم الغيث إلى الشق الثاني من المحاضرة الذي أوجز فيه وسائل استصلاح الأبناء موضحاً أن تقوية الوازع الديني في النفوس بالتربية الصالحة وعدم اقتصار المدرسين والمدرسات على تلقين المناهج فقط من هذه الوسائل ومشيراً في هذا الصدد إلى أهمية دعاء الله وتلمس ساعات الإجابة بأن يصلح النية والذرية. وقال: إن الحرص على طلب العلم الشرعي من وسائل الاستصلاح العديدة مستدلاً بقوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون﴾.

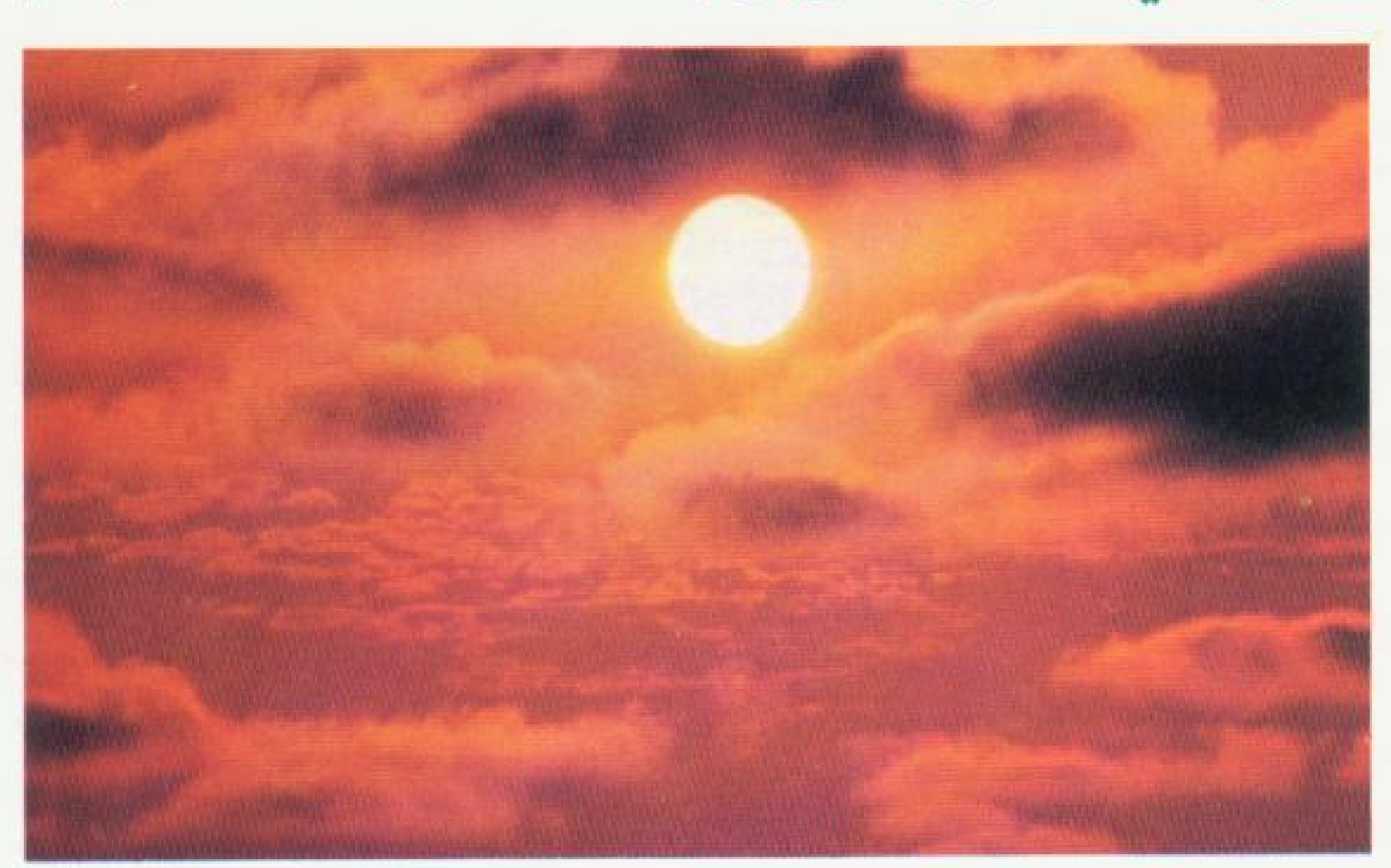
ودعا فضيلته إلى تكثيف التوعية لتعالج الانحراف عن طريق الكتاب والمطوية والأشرطة وتكثيف نشاط الهيئات للقبض على المنحرفين ونصحهم إضافة إلى تكثيف الرقابة على مايدخل إلى البلاد من صحف ومجلات وكتب وأشرطة والحذر من قرناء السوء والحرص على غض البصر واهتمام أئمة المساجد بخطب الجمعة وإقامة الدروس والمحاضرات والندوات وتزويج الشباب عند بلوغهم سن الرشد مع أهمية تركيز الوعاظ والمحاضرين على بيان اضرار الطلاق ونتائجه الوخيمة والبعد عن الخصام بين الزوجين وتجنبه أمام أولادهم.

واختتم فضيلته المحاضرة بالتحذير من مغبة التشبه بالكفار أو السفر إلى بلادهم والخلطة بهم فالرسول ﷺ يقول: (من تشبه بقوم فهو منهم) مؤكداً على أهمية القدوة الحسنة من الأبوين والمربين ومعاملة الابناء بالرفق واللطف مع استعمال الشدة في موضعها وملاحظة سن المراهقة وكيفية التعامل معها وعلاج مشكلة الفراغ وإيجاد نواد تعنى بالثقافة والعلوم الشرعية والله الموفق والهادي إلى طريق الصواب ■



قدمت لي النصح والإرشاد وزودتني بما أحتاج .. سلطان :

في هيئة وادي الدواسر وجدت القناعة بالإسلام



أمضى في المملكة سنوات عدة وكغيره من الباحثين عن نور الهداية في عتمات قلوب أعماها الكفر أمور عدة أخذت بيده وقادته إلى الدين الحق.

وفي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة وادي الدواسر كانت البداية وآخر وصايا والد كفيله قبل وفاته أن أسلم ياولدي وأعطيك ماتريد وشاءت إرادة الله أن يسلم ذلك الهندوكي ويحمل اسماً آخر من دعاه للإسلام سلطان. فما قصة إسلام هذا الرجل؟

• ما اسمك قبل وبعد إسلامك، وما جنسيتك وحالتك الاجتماعية؟

□ اسمي قبل الإسلام بها سكرسادناندان وأصبح بعد إسلامي سلطان، هندي الجنسية، وكنت هندوكي الديانة ولا تزال والدتي على تلك الديانة، وحالتي الاجتماعية أعزب ولي في المملكة ست عشرة سنة.

• ما الأسباب التي دفعتك لاعتناق الإسلام؟

خلال وجودي بالمملكة رأيت المسلمين وهم يؤدون الصلوات الخمس جماعة ويدعون ربهم ويلجأون إليه عندما تجدب الأرض وعند نزول المطر بعدها، وقارنت واقع المسلمين هذا بالواقع الذي نعيشه فوجدت أن حياة الكفار تشابه حياة الحيوانات لا غاية لها وإنما يهمها كيف تحصل على لقمة العيش فتأكل وتشرب وتنام حتى الموت.

فهذه الفروق التي لاحظتها بين المسلمين الذين يعبدون رباً واحداً لا إله غيره يتوجهون إليه بالعبادة خمس مرات في المساجد وتجمعهم صلاة الجمعة والأعياد والاستغاثة ويقفون صفوفاً متساوية الغني والفقير والكبير والصغير عرفت أن الإسلام هو الدين الصحيح الذي يجب أن يعتنقه كل الناس.

• ما شعورك قبل الإسلام وبعده؟

□ يتملكني قبل أن أسلم شعور بضيق وحرج في الصدر وكبت داخلي لا أدري ما سببه وأحس أن بركة المال الذي يأتي في يدي منزوعة ويذهب من حيث أتى ولا أدري، أما بعد الإسلام فقد شعرت براحة واطمئنان وارتياح داخلي خاصة بعد الخروج من الصلاة وبالتحديد صلاة الفجر واعتبر نفسي الآن مولوداً جديداً في الإسلام وسأقوم ببناء حياتي من جديد -بمشيئة الله-.

• من هم الأشخاص الذين كانوا وراء إسلامك؟

□ كان لزيارتي لهيئة الأمربالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة وادي الدواسر الأثر الكبير في إقناعي بدخول الإسلام وتوضيح الطريق الصحيح عبر النصح والإرشاد بالكتيبات والمطبوعات التي زودتني بها وكان للشيخ مناحي وبعض أعضاء الهيئة الفضل بعد الله ثم لوالد كفيلي سلطان بن عايض الذي توفي قريباً الأثر البالغ في دخولي الإسلام وآخر ما أتذكره منه قبل وفاته قوله ياولدي اسلم وأعطيك ما تريد -رحمه الله-.

• وكيف اخترت اسم سلطان بعد الإسلام؟

□ اقترح كل واحد من أبناء كفيلي سلطان ابن عايض وهم كفلائي اسماً وكان أحد تلك الأسماء سلطان والآخر عبدالرحمن وثالثهم القاسم وبعدها أجريت القرعة بين الأسماء الثلاثة جاء اسم سلطان الذي كنت أميل إليه لأن شخصيته -رحمه الله- وتوجيهاته قد أثرت علي حتى دخلت في الإسلام ■

د. فهد الخضر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة القصيم المكلف:

ليس كل من وقع في المنكر متشبعًا بالحضارة الغربية



فرع الرئاسة بمنطقة القصيم

القصيم من مراسل الحسبة:

البطاقة الشخصية:

الاسم: فهد بن محمد بن سلطان الخضر.

المؤهل العلمي: دكتوراة فى الفقة المقارن من المعهد العالى للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مع مرتبة الشرف الأولي.

العمل الحالي: مدير عام فرع الرئاسة العامة المكلف بمنطقة القصيم.

●● ....؟

● بدأت العمل في الهيئة من عام ١٤٠١هـ، بعد التخرج من كلية الشريعة - فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وكان التحاقي وترشيحي من قبل الجامعة.

●● ....؟

● المميزات في العمل بالهيئة كثيرة ولله الحمد والمنة وأهمها ثقة المسؤولين في هذا الجهاز وتقديرهم (أرجوا من الله أن أكون محل تلك الثقة)، كما أن الإنسان بعقله وحسن تعامله يجد المميزات في أي مجال يعمل فيه إذا سخر عقله في مجال العطاء والإنتاج استطاع خدمة هذا البلد وأهله.

●● ....؟

● قدوتي في هذا المجال العلمي والعملي هو قدوة الجميع السراج المنير محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وهو قدوة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأما في الواقع المعاصر فليس هناك شخص بعينه في المجال العلمي أو العملي آخذ عنه، بل آخذ من كل من أتعامل معه أو أقرأ من انتاجه أو أسمع من حديثه بحيث أرى أنه يناسب الهدف الذي من أجله أتعامل، وواقع الحياة يتجدد ويتغير ولذلك فإنني أؤمن بالتجديد والعمل بحرية الفكر والمنهج.

●● ....؟

● تكوّن لدي نتيجة تنقلي في العمل بين عدد من الفروع والهيئات حصيلة جيدة في معرفة أوضاع المجتمع في مجال عملي، فكل منطقة لها صفة قد تختلف عن المناطق الأخرى مما يجعل التعامل كذلك يختلف وأسأل الله المولى الإخلاص وحسن النية في الظاهر والباطن.

●● ....؟

● لإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتائج حميدة لا تخفى على ذي لب، فهي صمام الأمان للأمة وسفينة نجاتها.

●● ....؟

● تعليقي على مقولة: (أن التعامل الميداني في الهيئات في تناقص كمي في العاملين مع تزايد في أعباء العمل نتيجة التقدم والمدنية) أقول إن العبرة بالكيف وليس بالكم.

●● ....؟

● من خلال تجربتي في العمل بالهيئات فإن حاجة المجتمع للنصح والتوجيه وتقبله ضروري وهذا واقع ملموس من خلال جهود وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة الإعلام بوسائلها المسموعة والمقروءة والمرئية، وكذلك الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه في مجال اختصاصها وله صدى مسموع ومقبول عند تقديمه لمن يحتاجه.

●● ....؟

● كل قضية تمر بي تؤثر في نفسي وأتعامل معها كمعالج لها ومصلح في حالة كوني مباشراً لها.

●● ....؟

● الجانب التطويري في العمل كل يوم تطلع فيه الشمس يتولد معه روح التجديد، وأسأل الله المولى سبحانه وتعالى تحقيق الغاية النبيلة التي تسعى إليها وهي أمان واستقرار هذا البلد وأهله في إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسبل تطوير عمل الهيئات للارتقاء للأفضل كثيرة، وعلى مراحل.

●● ....؟

● فرع الرئاسة بمنطقة القصيم يعمل ويجتهد في مجال اختصاصه والتقدير واضح ومؤشراته تعاون الجميع مع الهيئة في مجال عملها ونشاطها الإيجابي في المجتمع، أسأل الله العون والتوفيق للجميع.

بالنسبة للنشاط الإعلامي فإنني آمل أن يكون هناك وقت للكتابة والعبرة بالعمل والإنتاج وليس بالتحدث والظهور، وعن الدور الإعلامي للهيئة، فهو بين اليدين من خلال نشرة (الحسبة) وعبر صحيفة (الجزيرة) من خلال صفحة الرسالة الأسبوعية التي تصدر كل يوم جمعة.

●● ....؟

● الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مقصوراً ومحصوراً في جهة معينة، بل هو واجب على الجميع في كل مزارة كل في مجال اختصاصه ونشاطه، والله جلّ وعلى فضّل هذه الأمة المحمدية المختارة بالخيرية لهذا الأمر الجليل.

●● ....؟

● أنجح علاج لانحرافات الشباب من السهر ورفقة السوء هو الاستقامة والتطبيق العملي لهذا العلاج والسعي الجاد المخلص في مجال الدعوة إلى الله عز وجل لإصلاح المجتمع وتوجيهه لما فيه خير الدنيا والآخرة والعلاج يختلف فكل شخص له ما يصلح حاله ومشكلته.

●● ....؟

● التعامل مع من وقع في المنكر تعامل الطبيب المعالج، ومخاطبته على قدر فهمه وعقله وإدراكه وليس كل من وقع في المنكر متشبعاً بالحضارة الغربية، وإذا كانت المجتمعات الغربية لها نظمها الخاصة بها فإن مجتمعنا له منهجه المنطلق من شريعتنا، ولا ننظر إلى إقناع أو قناعة أي شخص في تطبيق الشريعة على المجتمع لأننا مقتنعون بمنهجنا الرباني الذي يحكمنا، ونرجع إليه في كل أمور حياتنا ■

فرقتهم كفر

يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى- في الأمراء:

(هم يلون من إمورنا خمساً: الجمعة والجماعة، والعيد، والثغور، والحدود والله لايستقيم الدين إلا بهم، وإن جاروا وظلموا، والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون، مع أن طاعتهم والله لغبطة وإن فرقتهم لكفر) ■

نتائج

من نتائج المعصية: قلة التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر، وإضاعة الوقت، ونفرة الخلق، والوحشة مع الرب، ومنع إجابة الدعاء، وقسوة القلب، ومحق البركة في الرزق والعمر، ولباس الذل، وضيق الصدر ■

مسؤوليتكن*

ذُكرت امرأة عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت تتشبّه بالرجال بلبس النعلين فأنكرت رضي الله عنها عليها أن رسول الله ﷺ لعن المتشبّهات من النساء بالرجال، فقد روى الإمام أبو داود عن ابن أبي مليكة قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: «إنّ امرأة تلبس النعل».

فقالت: «لعن رسول الله ﷺ الرَّجُلة من النساء».

ومما يؤسف له تساهل بعض المسلمات في هذا الأمر فيلبَسْن ملابس الرجال من بنطلونات، وأكوات، وجيكتات وغيرها.

ومما ينبغي التنبيه إليه في هذا المقام أيضاً تساهل بعض الطيبين في ملابس بناتهم الصغيرات حيث تُشْتَرى لهنّ ملابس الذكور بحجة أنهن صغيرات، هل خلت الأسواق من ملابس الإناث حتى نلجأ إلى شراء ملابس الذكور لهن؟ علينا أن نربيهنّ من الصغر على الشرع الذي جاء به الرسول الكريم ﷺ. وإن عوّدناهنّ في الصغر على مخالفة الشرع فيُخْشَى ألا ينفعهنّ النصح ولا ينفعنا الندم فيما بعد ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

فضائل الأعمال

بيده

● عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير -أو بخيط أو بشئ غير ذلك- فقطعه النبي ﷺ بيده ثم قال: «قده بيده» ■

مكتبة الحسبة

في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية للراغبين في الفائدة

إعداد: عبدالرحمن القشيري



● الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الماضي والحاضر.
المؤلف: عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

● الكتاب: القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
المؤلف: عبدالعزيز الراجحي.

● الكتاب: أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة.
المؤلف: عبدالله بن حسن آل قعود.

مجتمع الحسبة

● استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبد الرحمن السعيد بمكتبه بعد إجازة عيد الفطر المبارك وبحضور أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارين - استقبل منسوبي الإدارات بالرئاسة وفرع الرياض الذين قدموا له التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك.

● وافق معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد على ترقية فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى مدير فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية المكلف إلى المرتبة العاشرة.

كما وافق معاليه على ترقية الشيخ عبدالله بن علي المحسن رئيس هيئة حائل إلى رئيس مركز هيئة بالبكيرية على المرتبة العاشرة.

● وافق فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث على ترقية الشيخ فواز بن عبدالرحمن المهنا رئيس هيئة القريات إلى رئيس مركز هيئة بالمرتبة التاسعة.

كما وافق فضيلته على ترقية الشيخ إبراهيم بن محمد الفارس رئيس هيئة سدير إلى المرتبة التاسعة.

● كرمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤخراً ما يزيد عن الستين موظفاً نظراً لإحالتهم على التقاعد اعتباراً من منتصف هذا العام وقد تم منحهم شهادات تقديرية لما بذلوه من جهد مبارك في هذا الجهاز.

يذكر أن إدارة العلاقات العامة والإعلام قد قامت بإعداد الشهادات والدروع التكريمية بهذه المناسبة.

سماحة المفتي داعياً لبذل الجهد في الدعوة

الإسلام هو الدين الكامل الجامع لكل خير

حث سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة على مجابهة الغزو المتمثل في الإذاعات والكتب والصحف والمجلات والأقلام التي ابتليت بها المجتمعات الإسلامية في هذا العصر وأخذت تشغل أكثر أوقات المرء المسلم والمرأة المسلمة رغم ما تشتمل عليه في أكثر الأحيان من السم الزعاف والدعاية المضللة. وقال: إن التصدي لهذا الغزو من أهم المهمات لحماية الإسلام والثقافة الإسلامية من مكائده وشره مع التأكيد على دعاة الإسلام وحماته للتفرغ لكتابة البحوث والنشرات والمقالات النافعة والدعوة إلى الإسلام والرد على أصناف الغزو الثقافي وكشف عواره وتبيين زيفه حيث إن الأعداء قد جندوا كافة إمكاناتهم وقدراتهم وأوجدوا المنظمات المختلفة والوسائل المتنوعة للدس على المسلمين والتلبيس عليهم فلابد من تفنيد هذه الشبهات وكشفها وعرض الإسلام عقيدة وتشريعاً وأحكاماً وأخلاقاً عرضاً شيقاً صافياً جذاباً بالأساليب الطيبة العصرية المناسبة وعن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن عن طريق جميع وسائل الإعلام حسب الطاقة والإمكان لأن دين الإسلام هو الدين الكامل الجامع لكل خير، الكفيل بسعادة البشر وتحقيق الرقي الصالح والتقدم السليم والأمن والطمأنينة والحياة الكريمة والفوز في الدنيا والآخرة ■





أستاذ جامعي وداعية يبيّن:

وجوب طاعة ولاة الأمر في غير معصية الله

أوضح داعية مشهور وأستاذ جامعي أن النصوص الشرعية قد تضافرت على وجوب السمع والطاعة للولاة في غير معصية الله، مستدلاً بما أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة».

وقال فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رسالة قصيرة عنونها بـ (نبذة مفيدة عن حقوق ولاة الأمر) وقامت بطباعتها هيئة مدينة الرياض ان قوله: (فلا سمع ولا طاعة) يعني فيما أمر به من المعصية فقط، فإذا أمره أن يرابي أو أن يقتل مسلماً بغير حق ونحو ذلك، وجب أن يعصي أمره في ذلك، فلا يمتثل.

وبين فضيلته أنه لا يفهم من ذلك أنه إذا أمر بمعصية فلا يسمع له مطلقاً في كل أوامره، بل يسمع له ويطاع مطلقاً إلا في المعصية، فلا سمع ولا طاعة ■



نزف القلم

ضوابط الانكار في المسائل الخلافية

بقلم: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

المقصود بالمسائل الخلافية هي التي تكون محل اجتهاد وليس فيها نص صريح ولادليل صحيح يرجح أحد القولين ووقع فيها الخلاف بين الأئمة المشهورين وهي تتعلق بفروع الشريعة فهذه لاينكر بشدة على أحد المجتهدين مثل الجهر بالبسملة والقراءة خلف الإمام والتورك في الثنائية وقبض اليد بعد الرفع من الركوع وعدد تكبيرات الجنازة ووجوب الزكاة في العسل وفي الخضروات والفواكه، والفطر بالحجامة ووجوب الفدية على المحرم إذا نسي وقص شعره أو تطيب ناسياً ونحو ذلك.

فإن كان الخلاف ضعيفاً ومصادماً لنص صريح فإنه ينكر على من تركه ويكون الإنكار بالدليل كرفع اليدين عند الركوع والرفع منه والطمأنينة في الركوع والسجود والرفع منهما والتأمين مع رفع الصوت به في الجهرية والصلاة على النبي ﷺ في التشهد ووجوب السلام للخروج من الصلاة ونحو ذلك.

أما إذا كان الخلاف في العقائد كصفة العلو والاستواء وإثبات الصفات الفعلية لله تعالى وخلق أفعال العباد والتكفير بالذنوب والخروج على الأئمة والطعن في الصحابة وصفة البداء لله تعالى والغلو في علي وذريته وزوجته وإخراج الأعمال من مسمى الإيمان وإنكار الكرامات والبناء على القبور والصلاة عندها ونحو ذلك فهذا ينكر على من خالف فيها بشدة حيث إن الأئمة متفقون فيها على قول السلف وإنما جاء الخلاف من المبتدعة أو من بعد الأئمة، والله أعلم ■



مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥